65847 ـ ما هي أركان الصلاة وواجباتها وسننها؟

السؤال

ما المقصود بسنن الصلاة؟ وما هي أركان الصلاة؟ وما هي واجباتها ؟ وما الفرق بين الركن والواجب؟

ملخص الإجابة

أركان الصلاة أربعة عشر ركناً، وواجباتها ثمانية. وسنن الصلاة كثيرة منها القولية والفعلية،
والفرق بين الركن والواجب أن الركن لا يسقط عمدا ولا سهوا، بل لابد من الإتيان به، أما الواجب فيسقط بالنسيان، ويجبر بسجود السهو.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

سنن الصلاة والمقصود بها

سنن الصلاة كثيرة، منها القولية، ومنها الفعلية. والمقصود بالسنن: ما عدا الأركان والواجبات.

وقد أوصل بعض الفقهاء السنن القولية إلى سبع عشرة سنة، والسنن الفعلية إلى خمس وخمسين سنة.

ولا تبطل الصلاة بترك شئ من السنن، ولو عمدا. بخلاف الأركان والواجبات.

والفرق بين الركن والواجب: أن الركن لا يسقط عمدا ولا سهوا، بل لابد من الإتيان به.

أما الواجب: فيسقط بالنسيان، ويجبر بسجود السهو.

ولعل من المناسب هنا أن نذكر أركان الصلاة وواجباتها، ثم شيئاً من سننها، معتمدين في ذلك على ما في متن "دليل الطالب" وهو مختصر مشهور عند فقهاء الحنابلة:

أركان الصلاة

وهي أربعة عشر ركناً كما يلي

1- القيام في الفرض على القادر.

2- تكبيرة الإحرام وهي "الله أكبر".

3- قراءة الفاتحة.

4- الركوع وأقله أن ينحني بحيث يمكنه مس ركبتيه بكفيه، وأكمله أن يمد ظهره مستويا ويجعل رأسه حياله.

5- الرفع من الركوع.

6- الاعتدال قائما.

7- السجود وأكمله تمكين جبهته وأنفه وكفيه وركبتيه وأطراف أصابع قدميه من محل سجوده. وأقله وضع جزء من كل عضو.

8- الرفع من السجود.

9- الجلوس بين السجدتين. وكيف جلس كفى، والسنة أن يجلس مفترشا على رجله اليسرى وينصب اليمنى ويوجهها إلى القبلة.

10- الطمأنينة وهي السكون في كل ركن فعلي.

11- التشهد الأخير.

12- الجلوس للتشهد الأخير وللتسليمتين.

13- التسليمتان وهو أن يقول مرتين: السلام عليكم ورحمة الله، ويكفي في النفل تسليمة واحدة، وكذا في صلاة الجنازة.

14- ترتيب الأركان كما ذكرنا، فلو سجد مثلا قبل ركوعه عمدا بطلت صلاته، وسهواً لزمه الرجوع ليركع ثم يسجد.

واجبات الصلاة

واجبات الصلاة ثمانية كما يلي

1- التكبير لغير الإحرام.

2- قول: سمع الله لمن حمده للإمام وللمنفرد.

3- قول: ربنا ولك الحمد.

4- قول سبحان ربي العظيم مرة في الركوع.

5- قول: سبحان ربي الأعلى مرة في السجود.

6- قول: رب اغفر لي بين السجدتين.

7- التشهد الأول.

8- الجلوس للتشهد الأول.

سنن الصلاة القولية

سنن الصلاة القولية إحدى عشرة سنة كما يلي

1- قوله بعد تكبيرة الإحرام: "سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك " ويسمى دعاء الاستفتاح.

2- التعوذ.

3- البسملة.

4- قول آمين.

5- قراءة السورة بعد الفاتحة.

6- الجهر بالقراءة للإمام.

7- قول غير المأموم بعد التحميد "ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد". (والصحيح أنه سنة للمأموم

أيضاً).

8- ما زاد على المرة في تسبيح الركوع، أي التسبيحة الثانية والثالثة وما زاد على ذلك.

9- ما زاد على المرة في تسبيح السجود.

10- ما زاد على المرة في قوله بين السجدتين "رب اغفر لي".

11- الصلاة في التشهد الأخير على النبي صلى الله عليه وسلم، وآله عليهم السلام، والبركة عليه وعليهم، والدعاء بعده.

سنن الأفعال

1. رفع اليدين مع تكبيرة الإحرام.
2. رفع اليدين عند الركوع.
3. رفع اليدين عند الرفع من الركوع.
4. حط اليدين عقب ذلك.
5. وضع اليمين على الشمال.
6. نظره إلى موضع سجوده.
7. تفرقته بين قدميه قائما.
8. قبض ركبتيه بيديه مفرجتي الأصابع في ركوعه ومد ظهره فيه وجعل رأسه حياله.
9. تمكين أعضاء السجود من الأرض ومباشرتها لمحل السجود سوى الركبتين فيكره.
10. مجافاة عضديه عن جنبيه وبطنه عن فخذيه وفخذيه عن ساقيه وتفريقه بين ركبتيه وإقامة قدميه وجعل بطون أصابعهما على الأرض مفرقةً ووضع يديه حذو منكبيه مبسوطةً مضمومةَ الأصابع.
11. الافتراش في الجلوس بين السجدتين وفي التشهد الأول والتورك في الثاني.
12. وضع اليدين على الفخذين مبسوطتين مضمومتي الأصابع بين السجدتين وكذا في التشهد إلا أنه يقبض من اليمنى الخنصر والبنصر ويحلق إبهامها مع الوسطى ويشير بسبابتها عند ذكر الله.
13. التفاته يمينا وشمالا في تسليمه.

وفي بعض هذه الأمور خلاف بين الفقهاء فقد يكون الفعل الواجب عند أحدهم مسنونا عند الآخر وهذا مبسوط في كتب الفقه.

والله أعلم.